

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الحضري

مسار: ماستر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري الموسومة بـ:

التفاعل الاجتماعي في الوسط الحضري

دراسة ميدانية في الوسط الحضري لمدينة تيسمسيلت

تحت اشراف :

- د- هاشمي بريقل

من اعداد الطالبين :

✓ شعشوع نور الدين

✓ حدور حفيظة

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا إلى الكشف عن التفاعل الاجتماعي في الوسط الحضري لمجتمع مينة تيسمسيلت والاهتمام بمعرفة كيفية تأثره من خلال دخول ثقافات أخرى على ثقافة مجتمع المحلي ومنه معرفة طبيعة التفاعل الاجتماعي الذي من خلاله تشكل الوحدة الجماعية، وقد شملت عينة دراستنا على 30 أسرة من احد اعرق الاحياء بمدينة تيسمسيلت (شارع اول نوفمبر الواقع وسط المدينة) وقد تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتفسير الظاهرة محل الدراسة المتمثلة في معرفة مدى التفاعل الاجتماعي داخل المجال العمراني لمدينة تيسمسيلت فقد وظفنا هذا المنهج في تفسير وتحليل الجداول من خلال الملاحظة استبيان الاستمارة الموزعة على أفراد العينة المدروسة، وتوصلنا من خلال فرضيات الدراسة للنتائج المتحصل عليها وهي كالتالي:

- وجود اختلاف في اللهجة ما بين أسر المجتمع المحلي وأسر المجتمع الوافد مما يؤدي لضعف التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل مجاهم الاجتماعي.

- هناك تنوع في العادات والتقاليد ما بين الثقافتين وعدم وجود اندماج داخل المجتمع مما يضعف التفاعل وحدوث صراع فيما بينهم.

لا توجد روابط اجتماعية ما بين أسر المجتمع الوافد مما يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي ومنه عدم وجود توافق وانسجام ما بين النموذجين داخل الوسط الاجتماعي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وسع كل شيء علما والذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله أما وقد وفقنا الله لإتمام هذه الدراسة فيسرنا أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى صاحب هدف نبيل ورأي حكيم وفكر سليم وعقل منير إلى أستاذنا الفاضل "هاشمي بريقل" الذي منحنا الكثير من وقته ولم ييخل علينا وتوجيهاته ونصائحه القيمة فله جزيل الشكر والعرفان على تحمله وصبره طيلة إنجاز هذه الدراسة منذ كانت مجرد فكرة إلى أن أصبحت ما هي عليه .

ولا ننسى أساتذتنا الكرام الذي ساعدون ولم ييخلوا علينا بالنصيحة والإرشاد لنقدم لهم خالص الشكر ومنهم الدكتور الفاضل "سعيد توفيق" وزوجته الأستاذة "عرباوي" وكذا الأستاذ "كورطالي نور الدين".

ولا نكونوا ناكرين للجميل وننسى أستاذنا الغائب عن أعيننا وباقي في قلوبنا "الدكتور ثياقة الصديق". دون أن ننسى جميع أساتذتنا الذين نكن لهم الاحترام والتقدير .

فألف شكر

الإهداء

الحمد لله، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله، وآله وصحبه ومن
ولاه، أما بعد.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى ما لدي في هذا الكون والديا
الكريمين.

أمي الغالية منبع العطاء و الحنان حفظها الله لنا و أطال في عمرها.

إلى أبي قدوتي في الحياة رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه.

إلى خطيبي ورفيقتي في دروب الحياة "حفيظة".

إلى كل أفراد العائلة: إخوتي و أختي الذين أرى فيهم كياني ووجداني.

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى الذين أكن لهم كل المحبة والاحترام أصدقائي وزملائي.

إلى كل قلب ينبض حبا بالله و رسوله.

نور الدين

إهداء

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة ,إلى من علمني أن أرتقي

في سلم الحياة بحكمة وصبر ورباني على الخلق والفضيلة

إلى أبي العزيز "علي"

إلى نبع الحنان والعطاء إلى من وهبتي سعادتها وحياتها

إلى أمي الحبيبة "زهرة"

إلى كل من يجري حبهم في عروقي إخوتي الأعزاء

خاصة العزيزة أختي سمرة التي تشاركني في الحلوة والمرارة

إلى الكتاكيث حياتي :محمد إسلام ومحمد جونيذ

لوجين وأريج و عبد المعز

ولا ننسي زكريا

وإلى من رافقني في إنجاز هذا العمل المتواضع

قرة عيني خطيبي نور الدين

حفظه

الفهرس

الفهرس

.....	البسملة
.....	ملخص الدراسة
.....	شكر وتقدير
.....	اهداء
.....	فهرس الدراسة
.....	فهرس الجداول
.....	مقدمة

الفصل الأول: تقديم الدراسة

15.....	1_ أسباب اختيارالموضوع
15	2_ أهمية وأهداف الدراسة
16.....	3_ الإشكالية
18.....	4_ الفرضيات
19.....	5_ تحديد المفاهيم
21.....	6_ الدراسات السابقة
25.....	7_1_ أبعاد النظرية للدراسة
26.....	7_1_ مفهوم وتعريف التفاعل الاجتماعي
27.....	7_2_ أهمية التفاعل الاجتماعي
37.....	7_3_ خصائص التفاعل الاجتماعي
28.....	7_4_ أهداف التفاعل الاجتماعي

- 29.....7_5_ شروط التفاعل الاجتماعي
- 30.....7_6_ مستويات التفاعل الاجتماعي
- 32.....7_7_ نتائج التفاعل الاجتماعي
- 33.....7-8_ الوسط الحضري

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد
- 38.....1_ مجالات الدراسة
- 38.....1_1_ المجال المكاني
- 38.....الخصائص العامة لمدينة تيسمسيلت
- 39.....الدراسة الطبيعية لمدينة تيسمسيلت
- 40.....1_2_ المجال البشري
- 40.....1_3_ المجال الزمني
- 41.....2_ المنهج المعتمد في الدراسة
- 41.....3_ مجتمع الدراسة
- 42.....4_ اختيار العينة
- 42.....5_ أدوات جمع البيانات
- 42.....5-1 ملاحظة
- 43.....5_2 الاستمارة

الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.....

1_ عرض وتحليل البيانات.....49

2_ عرض نتائج الدراسة.....76

3_ استنتاج عامة للدراسة.....77

4_ توصيات الدراسة.....79

خاتمة.....ج

قائمة المراجع.....

الملاحق.....

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
49	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
50	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	02
51	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
52	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	04
53	يوضح توزيع العينة الدراسة حسب نوع العائلة	05
54	يوضح توفر الحي على أماكن ترفيهية	06
55	يوضح وجد مرافق ضرورية في الحي	07
56	يوضح فرصة تغيير الحي	08
57	يوضح جيران تتمنى لهم تغيير الحي	09
58	يوضح لديك جيران ليسو من نفس المنطقة	10
59	يوضح معرفة الجيران لبعضهم	11
60	يوضح هناك العلاقة بين الجيران	12
61	يوضح تغير في اللهجات مع الجيران	13

62	يوضح اعتبار اللهجة عائق في التواصل بين الجيران	14
63	يوضح الاختلاف في العادات والتقاليد والقيم	15
64	يوضح تواجد قيم عرفية تلتزم بالتمسك بالعادات والتقاليد	16
65	يوضح اهتمام الجيران بالسكان الوافدين	17
66	يوضح التعاون وتكافل بين الجيران	18
67	يوضح تقديم الخدمة للجيران	19
68	يوضح معاملة السكان للوافدين	20
69	يوضح التواصل في المناسبات	21
70	يوضح المواقف التي تجمع الجيران مع بعض	22
71	يوضح تجمع الجيران من أجل مقابلات كرة القدم	23
72	يوضح تبادل للزيارات بين الجيران	24
73	يوضح تقدم المساعدة للجار في حالة المرض	25
74	يوضح تواجد خلافات بين الجيران	26
75	يوضح وجود علاقة قرابة مع السكان الوافدين	27

مقدمة

مقدمة:

إن الطبيعة الاجتماعية التي تلزم الأفراد باندماجهم مع بعضهم البعض داخل المجال الاجتماعي بحيث يشكلون جماعات، ومجتمعات مترابطة، ذلك أن هذه المجتمعات تحكمهم علاقات اجتماعية ومصالح عملية، فقيامهم بأعمال وأفعال لخدمة هذه المصالح وتشاوورهم وتعاونهم مع بعضهم البعض يولد لديهم تفاعل قائم على الاتصال وهذا لحاجة الإنسان له، فالفرد من خلال احتكاكه بالبيئة الاجتماعية وتشاووره مع جماعة ما فهو يقوم بعملية الاتصال إذ عن طريقه يكتشف هذا المحيط ويتواصل ويتفاعل معه حيث يهدف هذا الأخير إلى التعرف على العادات والتقاليد والقيم والمعايير السائدة التي تنتقل من جيل إلى آخر داخل مجتمع نتيجة هذه التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد وما تحمله من رموز ومعاني تعبر عن هوية الفرد حيث تتولد عنه قيم وخبرات مشتركة بين الأفراد ، لتغطيتنا في نهاية الأمر خصوصيات وخصائص الجماعات.

يعتبر التنوع والتشابه في الثقافة واللغة والدين والعرق ، عوامل معوقة أو مساعدة على التفاعل الاجتماعي كما أن التمسك والمحافظة على التنوع والتعدد الثقافات في النموذج الثقافي الواحد وعدم تكيفها وانسجامها مع الثقافات الوافدة عليها داخل نفس المجال الاجتماعي يؤدي إلى ظهور مظاهر التفكك والانقسام.

فالتماسك والروابط الاجتماعية تحفظ للمجتمع وحدته وتدفعه لتكون لديه الانسجام والتكامل والتكيف، هذه العمليات الاجتماعية التي تعد روابط ايجابية يتفاعل فيها شخصان أو أكثر من أجل منع أو تقليل الصراع والاختلاف، وهو أسلوب لتعايش

الأشخاص مع بعضهم وبهذا فهو يتضمن علاقات تعايشية ذات جانبين يتمثل فيها الأخذ و العطاء بين طرفين فكل منهما يعدل في نماذج سلوكه.

وللتطرق إلى هذا الموضوع ومعرفة جوانبه الهامة قمنا بتقسيم العمل إلى ثلاث فصول ، الفصل الأول تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف

الدراسة، الإشكالية والفرضيات، وتطرقنا أيضا لتحديد المفاهيم مثل التفاعل الاجتماعي العلاقات الاجتماعية ، والأبعاد النظرية.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك بالتطرق إلى مجالات الدراسة ، مجتمع الدراسة، والعينة والمنهج المعتمد في الدراسة وأخيرا الأداة المعتمدة في جمع البيانات.

أما الفصل الثالث والأخير فقد تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة والتواصل في الأخير للنتائج العامة.

الفصل الأول

أولاً- أسباب اختيار الموضوع :

من المعروف بان لكل باحث أسباب ودوافع ، تدفعه إلى اختيار أي مشكلة من اجل دراستها والبحث فيها والكشف عن مختلف خباياها ، تلك الأسباب والدوافع تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والوصول إلى الإيجابية عن التساؤلات التي نظرحها .

- التعرف على ثقافة مجتمع مدينة تيسمسيلت .
- تعزيز البحوث والدراسات حول التفاعل الاجتماعي في مجال علم الاجتماع الحضري.
- التغيرات الاجتماعية المستمرة والسريعة داخل المجتمع الواحد والتي أصبحت ملفتة للانتباه خاصة في السنوات الأخيرة

- ارتباط الموضوع بمجال تخصص علم الاجتماع الحضري.

ثانياً- أهمية وأهداف الدراسة :

تعد مدينة تيسمسيلت احد أهم المعالم التاريخية الموجودة في الجزائر ، فهي تتميز بتنوع الثقافات الموجودة في المنطقة وهذا مآدى بنا للقيام بدراسة التفاعل الاجتماعي داخل الوسط الحضري لمدينة تيسمسيلت ، وإبراز أثره على المجتمع الوافد ، وكذلك تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. وعلى هذا الأساس فان هذه الدراسة تحمل مجموعة من الأهداف وهي:

- الرغبة في دراسة مجتمع مدينة تيسمسيلت لتعدد وتنوع عاداته وتقاليده التي يمارسها.
- التعرف على أشكال التفاعل الاجتماعي في المجتمع الوافد.
- الوقوف على المعوقات والعوامل التي تساعد أو تقلل من شدة التفاعل الاجتماعي.
- إبراز دور التفاعل الاجتماعي في عملية التحضر.
- إبراز دور العلاقات الاجتماعية بين مختلف الفاعلين في عملية التفاعل.
- معرفة طبيعة التفاعل الذي من خلاله تشكل الهوية الجماعية.

ثالثاً - الإشكالية:

يشكل الأفراد في المجتمع منظومة اجتماعية، تتشابك بينهم العلاقات الاجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضهم البعض، وتنطلق العلاقة الاجتماعية من علاقة ثنائية بين فردين وتمتد حتى تشمل غالبية أفراد المجتمع، وكلما ازداد عدد أفراد المجتمع تشابكت وتعقدت العلاقات الاجتماعية، ويتجلى التفاعل الاجتماعي القائم على التأثير في سلوك الأفراد ويسعى الفرد جاهداً لأن يكون سلوكه موافقاً لقيم ومعتقدات المجتمع، ونتيجة نشوء التفاعلات الاجتماعية تنشأ العمليات بين الأفراد مما ينعكس إيجابياً على تماسك الجماعات، ومن مظاهر التفاعل الاجتماعي نجد التعاون الذي يحدث بين طرفين يحاول كل منهما تحقيق مصلحته الخاصة، كما أننا نجد الصراع الذي يوجد بين قوتين متكافئتين حول أمر يقع بين الأخذ والرد، وأخيراً نجد التكيف أو التلاؤم مع أي وضع اجتماعي جدد. كما يعد التفاعل الاجتماعي شرطاً أساسياً لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص، يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة، ويكون كل منهم على وعي بالعضوية في الجماعة، ومعرفة بعض أعضائها، ويكونون تصوراً مشتركاً لوحدتهم.

إن التفاعل الاجتماعي، يحدد درجة الجاذبية المتبادلة بين الأشخاص بعضهم مع بعض، وبينهم وبين الجماعات، فكلما زاد معدل اتصال والتفاعل بين فرد وآخر ازداد فهمه له، وإدراكه خصائصه، ودرجة التشابه أو الاختلاف بينهما، مما يؤثر بالسلب أو الإيجاب، في الجاذبية المتبادلة بينهما، كذلك يمثل تفاعل الفرد مع جماعته درجة انجذابه إليها. فالجماعة التي تشعر أفرادها بالاحترام والهيبة لها والنجاح، وتتيح فرص المشاركة الملائمة، ويزداد انجذاب الأفراد إليها.

لقد ذهب "إميل دور كيم" (1858-1917) عندما تحدث عن التفاعل الاجتماعي، إلى أن الضمير الجمعي أو العقل الجمعي (ما اصطلح عليه أعضاء المجتمع من نظم، وعادات وتقاليد ورأي عام...) ناتج اجتماعي ونفسي للتفاعل الإنساني، وإذا كان الضمير الجمعي يحتل عند دور كيم منزلة أساسية في انه سلوك سوسولوجي، فانه يؤكد أن التفاعل الاجتماعي محور الحياة الاجتماعية في المجتمع، فالضمير الجمعي يقوم في المجتمع من فطرة التجمع التلقائي، ونتيجة التفاعل بين أفراد المجتمع، ويستمر الضمير الجمعي في البقاء بشكل معين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بكل أنواعها.

وعلى الرغم من أن الضمير الجمعي من صنع الأفراد المتفاعلين، ومن ثم يكون بمقدورهم تغييره بتغيير المعايير التي يقوم عليها، إلا انه يقدم في نظر دور كيم صيغاً ثقافية معينة، تأتي لتمكين الأفراد من الإجابة عن الأسئلة التي يثيرونها في مواقف التفاعل الاجتماعي.

إن التفاعل الاجتماعي أساس الحياة الاجتماعية للأفراد، وأن هذا التفاعل يتضمن مجموعة من الأفعال والتوقعات من قبل المشاركين فيه، فقد تكون الأفعال والتوقعات ايجابية، وقد تكون سلبية يستخدم فيها الأفراد كافة أنواع العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك العمليات العقلية والجسدية والنفسية أيضا، فدرجة التفاعل تختلف من فرد إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية والتجربة الاجتماعية.

وقد تميزت طبيعة البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري من بين المجتمعات الأخرى كونه أنه مختلف ومتنوع بتنوع ثقافات، اللغة، عاداته، تقاليد، وذلك إن هناك اختلافات شكلية داخل المجال الاجتماعي الذي تشوبه أجواء تفاعلية تتسم بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد ومحيطهم، وتشير هته العلاقات بين الأفراد والجماعات والتي تأخذ شكل العمليات الاجتماعية الثقافية، والتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل المشاركين فيه، ويتضمن كذلك إدراك الفرد وسلوكه في ضوء المعايير عن طريق اللغة، والرموز، والعادات، والتقاليد، والقيم، وتكون ثقافة الفرد والجماعة النمط التفاعل الاجتماعي، والمنافسة والصراع الانتماء والولاء وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالا منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية.

بحيث تكون هذه التفاعلات بين الأفراد ومحيطهم داخل المجال الاجتماعي الواحد وتسمح للأفراد والجماعات بممارسة تلك القيم والمعايير التقليدية التي تعبر عن ثقافتهم والتي تكون وليدة النسق الاجتماعي ونسق التفاعل الاجتماعي، وعلى ذلك فالتقاليد والقيم هي التي تحدد هوية المجتمع.

والتنوع الثقافي الذي يبرز مجمل التصورات و التمثلات التي يكونها الفرد عن ذاته وعن المجال أو المجالات التي يتفاعل معها سواء كانت نتاج اجتماعي أو عمراي، وهذا المجال الذي بكونه يسمح للأفراد بتكوين علاقات فردية أو جماعية بحيث إن كل جماعة منها تنبثق منها هوية تعبر من خلال المعطيات والتمثلات والأفكار التي تجمعها من العمق الاجتماعي والتاريخي الثقافي.

ولهذا قد أبرزنا أهمية هذه الدراسة الاجتماعية وضوح تلك الثقافات داخل المجتمع الواحد وقد تبرز فيه مدى شدة أو طبيعة التفاعل داخل العمراني الواحد، وقد تم تحديد إجراء الدراسة في مدينة تيسمسيلت وذلك لتعدد الثقافات فيها ووجود العديد من التقاليد والقيم.

فهل يتأثر التفاعل الاجتماعي بالتنوع الثقافي والاختلاف في العادات والتقاليد في الوسط الحضري لمدينة

تيسمسيلت ؟

رابعاً- الفرضيات:

- 1- كلما اختلفت عادات وتقاليد المجتمع المحلي عن عادات وتقاليد المجتمع الوافد كلما ضعفت شدة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وحدث الصراع.
- 2- كلما كان هناك روابط اجتماعية بين المجتمع المحلي والمجتمع الوافد كلما زادة شدة التفاعل الاجتماعي .

خامسا-تحديد المفاهيم:

تعتبر خطوة تحديد المهام التي تبني عليها الدراسة من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث، وذلك أنها تحدد المجال العلمي والنظري والتطبيقي للدراسة. ومن خلال موضوع هذه الدراسة يتطرق الباحث إلى أهم المفاهيم التي تبني عليها دراسته، والتي يمكن أن تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في فهم الموضوع وتناوله كالتالي :

1-التفاعل الاجتماعي:

يشير التفاعل الاجتماعي حسب مرعي وبلقيس إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما مثيرا لسلوك الطرف الآخر .

ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين (لغة رموز إشارات وأشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة تربط بغاية أو هدف محدد. وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.¹

التفاعل الاجتماعي من المنظور السوسولوجي :

يعبر التفاعل الاجتماعي عن جميع أنواع العلاقات الاجتماعية بكافة أشكالها سواء كانت بين فرد وفرد أو جماعة وجماعة أو بين جماعة وفرد.

إن التفاعل الاجتماعي هو أهم العلاقات الاجتماعية ويعد الأساس الأول لوجودها , فهو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر كفردين أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين , والتفاعل عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الغير ووجهات نظرهم,²

كما أن الاتجاه التفاعلية الرمزية يحاول أن يصور الاحتمالات الممكنة التي تواجه التفاعل بين الأفراد وخاصة فيما يتعلق بتكوين الذات³ ويمثل هذا الاتجاه جورج هريت ميد و بلوملر فالتفاعل في رأيهما هو عملية تكوين ايجابية لها أسلوبها الخاص⁴ وعلى المشاركين في هذه العملية أن يحددوا اتجاهات سلوكهم على أساس تفسيرات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرين⁵ وهم من خلال هذه العملية يقومون بتعديل أو بتغيير استجاباتهم لأفعال الآخرين

¹ نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون, علم النفس الاجتماعي, القاهرة , مكتبة الزهراء الشرق, 2000, ص128 .

² ياسين رجاء, العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلاتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي, أطروحة دكتوراه غير منشورة³ كلية التربية لابن راشد⁴ جامعة بغداد⁵ 2000⁵ ص28.

أو إعادة تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ' واتجاهاتهم والنظر في مدى ملائمة المعايير والقيم التي يفتقدونها لكي يستطيعون التكيف والتوافق مع موقف التفاعل .

فالتفاعل الاجتماعي هو كل عملية تبدأ من فعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل مصطلح التفاعل الاجتماعي بأشكالها المختلفة والمتمثلة في العمليات الاجتماعية المتعلقة بشخصية الإنسان , والتي تمثل في بعض جوانبها الاستجابة السلوكية للمجتمع وما يتولد عن ذلك من علاقات اجتماعية متعددة بتعدد العمليات التي تشكل عملية التفاعل تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء بين الأفراد بينهم وبين الجماعات والمجموعات , وان عملية التفاعل الاجتماعي تشكل محور الحياة الاجتماعية في المجتمعات .¹

العلاقات الاجتماعية: بحيث عرفها بعض العلماء:

تعريف زاي تلن: أنها محصلة ونتاج مشترك لأفعال فردين لأن أفعال كل منهما معتمدة على أفعال الآخر .²

إنها أحد أشكال السلوك الاجتماعي تعتمد على الصلة التي تحدث بين الأفراد ومدى تأثير كل واحد فهم الآخر .³

تعريف ياسين: العلاقات الاجتماعية هي كل اتصال للإنسان بغيره، وهو يقوم بنشاطه اليومي، كعلاقة الجوار والتعليم والوظيفة وعلاقات البيع والشراء، والعلاقات الثقافية والفنية والرياضية وغيرها، وتعدد بتعدد النشاط الإنساني واتساعه الذي يشمل كافة مناحي النشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية، وهي علاقات ثانوية في الرواية إلا إذا تحولت إحداها إلى علاقات أساسية، كتحويل علاقة الجوار أو العلاقة الوظيفية إلى صداقة أو حب أو زواج .⁴

العلاقات الاجتماعية تعد العلاقات بين الأشخاص أي هي العلاقات بين شخصين أو أكثر تبدأ من علاقة عابرة حتى العلاقات الدائمة، وقد تبنى هذه العلاقة على استدلال أو الحب أو التضامن الاجتماعي أو تفاعلات العمل المعتادة أو أي أنواع أخرى من العلاقات الاجتماعية. وتتشكل العلاقات بين الأشخاص في سياق المؤثرات الاجتماعية والثقافية وغيرها، وقد يتفاوت السياق بدءاً من علاقات الأسرة أو ذوي القرى إلى علاقات الصدقة

¹ السيد علي الشتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، دار منشأة المعارف، ط 1، الإسكندرية، 2000، ص 21.

² - زاي تلن، ارفنج: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1989.

³ - ياسين رجاء، من نفس المرجع السابق، ص 28.

⁴ - عبد الله عبد الجبار، العلاقات الإنسانية، دار القاهرة الجديدة للنشور والتوزيع، القاهرة، ص 93.

والزواج والعلاقات مع الزملاء في العمل والنوادي والحكي السكني وأماكن العبادة. يمكن تنظيم هذه العلاقات من خلال القانون أو العرف أو من خلال اتفاقية متبادلة وهي تعد أساس المجموعات الاجتماعية والمجتمع ككل. وعادة ما تشمل العلاقات بين الأشخاص على الاعتماد المتبادل. ويميل الأشخاص في حالة بناء العلاقات إلى أن يؤثروا في بعضهم، وتبادل أفكارهم ومشاعرهم والمشاركة في الأنشطة مع بعضهم. وبسبب هذا الترابط، فإن معظم الأشياء التي تتغير أو تؤثر في أحد طرفي العلاقة سيكون لها قدر معين من التأثير في الطرف الآخر¹.

سادسا: الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة تعتبر لأي باحث نقطة بداية حتى يستطيع أن يقارن ما وصل إليه في دراسته وبما وصل إليه من بحث قبله، فإما أن يؤكد النتائج السابقة أو الخروج بنتائج جديدة، تكون إضافة جديدة إلى المعرفة الإنسانية، والاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبيرة في كونها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة المراد البحث فيها، وفي هذا السياق حاولنا الاطلاع على العديد من الدراسات التي تهم موضوع الدراسة، منها المتشابهة ومنها القريب من موضوع الدراسة كونها تفي بالغرض.

الدراسة الاولى:

التفاعل الأسري الحديث داخل المدن الحضرية الجديدة، دلاسي امحمد جامعة الاغواط

مشكلة البحث:

ظهور تفاعل أسري جديد ومستحدث بين أعضاء الأسرة في إطار حياة اجتماعية داخل مدينة حضرية بتحويلات الاجتماعية الاقتصادية والعمرانية والحضرية المتجددة خاصة في فترات زمنية متسارعة ونحن في هذا السياق فنود ان نركز أساسا على فترة ما بعد استقلال الجزائر وبصورة ادق سنة 1974 اي منذ التقسيم الاداري الذي اصبحت به الاغواط ولاية اداريا مستقلة التسيير .

ولهذا الغرض جاءت اشكالية البحث متمحورة حول مدى تأثير النمط العمراني الجديد على التفاعل الاسري من خلال الاقامة الحضرية في المدينة وماهي المعايير الثقافية الحديثة التي ظهرت عند الاسرة نتيجة التغيرات الحضرية بالمدينة؟

¹- Poplar , L.A.(1983). The energing science of relationship. In & Berscheid,E , pp1-19 New York M W.H Freeman Close relationship H.H.Kelley et all (Eds and company)

الفرضيات: العلاقة بين التفاعل والإقامة الحضرية تفرض على الأفراد علاقات وضوابط اجتماعية خاصة **الهدف من البحث:** يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأبعاد الأساسية والنماذج الحديثة التي نمت في ضوءها معرفة التفاعل الأسري الجديد نتيجة التحولات الاجتماعية والحضرية داخل المدينة. من زاوية أخرى يهدف البحث في مضمونه المعرفي إلى دراسة مدى تحقيق التكامل في الوحدات الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة والشارع وروض الأطفال التي تتضمنها الحياة الحضرية داخل المدن بطبيعتها وما تعرفه من تطورات وتحولات وتشكلات تظهر أثارها على سلوكيات الأفراد والجماعات.

كما يهدف البحث من جانب آخر إلى تحديد تلك العلاقة الارتباطية بين التفاعل الأسري باعتباره ظاهرة اجتماعية حتمية وبين أساليب التعامل الحضري باعتباره ظاهرة طبيعية لها علاقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية.

منهجية البحث: اعتمدنا في هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليل الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع ونحن نود أن نصف التفاعل الأسري كما توجد في الواقع ونحن نود أن نصف التفاعل الأسري الحديث داخل المدينة الحضرية الجديدة باعتباره واقعا اجتماعيا يمثل في حدود دراسته نظرية اجتماعية ويعبر عنها تعبيراً كميًا وكيفيًا. ولما كان التحول الاجتماعي عبر مراحل وفترات تاريخية محددة كما سبقت الإشارة إليه منذ سنة 1974 إلى تاريخنا هذا حاولنا الاستعانة في البحث بالمنهج التاريخي لما له من أهمية في تحديد الظاهرة تاريخياً وتطورها عبر مراحل التاريخ المختلفة إذ يبين ذلك أهمية التطور والتحول والتبدل خلال الحقبات واختلاف كل حقبة من الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك طبق في البحث أداتين وهما المقابلة المتقنة مع ذوي الخبرة والمشرفين على تسيير وتخطيط المدينة كمكاتب الدراسات، والمكتب البلدي، ومديرية التخطيط والاستعانة بالاستبيان الذي احتوى على عدد محدد من الأسئلة طبق على عينة عشوائية لأسر حضرية (125 أسرة) لتقصي مدى تحقيق الارتباط في الوحدات الدراسية (التفاعل الأسري والمدينة الحضرية الجديدة) وذلك قصد التأكد من صدقها وثباتها.

نتائج الدراسة:

إن التفاعل الأسري ينبني على العلاقات الآلية والتعاون والتآلف والتضامن الكبير الذي تشده القيم والعادات والتقاليد والمبادئ السامية المرهونة بالثقافة المشتركة.

الدراسة الثانية:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع من اعداد الطالب طيش الميلود.

إشكالية الدراسة: هل هناك علاقة بين الاتصال التنظيمي و التفاعل الاجتماعي للعاملين بمؤسسة إذاعة سطيف الجهوية؟

الفرضية العامة: يعمل الاتصال في المؤسسة على تنمية العلاقات الاجتماعية بين العاملين .

المنهج المستخدم: تم الاعتماد على المنهج الوصفي

الهدف من الدراسة - :التعرف على مكانة الاتصال داخل المؤسسة و دوره في تطوير اتجاهات العاملين وسلوكاتهم قصد تفعيل عملية التفاعل الاجتماعي .

-التعرف على عملية الاتصال داخل المؤسسة و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي من خلال الروح المعنوية

للعاملين، و ما ينتج عنها من التعاون و الترابط و الانسجام بين جماعة العمل .

المجتمع وعينة البحث:

تم تطبيق الدراسة الميدانية و تم اعتماد جميع مفردات مجتمع البحث غير أن (5) مفردات منها لم تتعاون بشكل كاف، و لم يتم استرجاع صحائف الاستبيان منها الشئ الذي قلص مجال المعاينة إلى (38) مفردة بدل (43) لتشكل ما نسبته 37.88 % .

النتائج المحصل عليها: وعليه فالنتيجة العامة المستخلصة من دراستنا هي أن هناك علاقة بين الاتصال

التنظيمي و التفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة

الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة: شهادة الماجستير في علم النفس تخصص: علم النفس الاجتماعي (التفاعل الاجتماعي وعلاقته

بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي)

أعداد الطالب: هنودة علي - .السنة الجامعية: 2013/2012 جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم

الاجتماعية

الهدف من الدراسة - :معرفة طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ - أستاذ) والتحصيل

الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ - زملاء) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي.

إشكالية الدراسة: هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

المنهج المستخدم: تم الاعتماد المنهج الوصفي الإرتباطي

المجتمع وعينة البحث: وتم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقدر

حجم العينة بـ 115 تلميذا

النتائج المحصل عليها: مفادها أن هناك علاقة ارتباطية بين دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي و

التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند مستوى الدلالة (0.05).

سابعا: الأبعاد النظرية:1- مفهوم وتعريف التفاعل الاجتماعي:

أولى علاقات الإنسان هي علاقته بذاته، فإما أن يتقبلها ويعمل جادا لبنائها وتنميتها أو يرفضها ويعمل بسلبية شديدة تجاهها فيحاول إبعادها عن الديناميكية الفعالة في أحداث حياته، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما يجعل الآخرين يعاملونه بالسلبية نفسها التي يعامل بها ذاته الأمر الذي يؤثر عليه في حياته الشخصية والاجتماعية. والتفاعل الاجتماعي هو إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، فالمجتمع يسند إليه أدوار متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها، وذلك حسب عدد المغيرات مثل جنس الفرد، مكانته الاجتماعية، قدراته الذاتية، والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها، كذلك حسب طبيعة المواقف.

وتتمثل الأنماط السلوكية التي تدل على التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في ردود الفعل الإيجابية التي تظهر من خلال التكافل والتماسك والتعاون مع أعضاء المجموعة، وفي ردود الفعل السلبية من خلال الاختلاف ورفض آراء الأفراد والانسحاب من المواقف والتفاعلات الإيجابية أو الخصومة والصراع مع الآخرين.

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد¹.

ومن بين التعارف للتفاعل الاجتماعي نذكر :

يعرفه " وأتاوي" (1970) بأنه: الاسم الذي يطلق على أي عالقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أو بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية.² ويعرفه " أوبنك" بأنه: "قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها."³ ويعرفه " كولب وولسن" في معنيين أولهما: إنه ما يحدث عندما يوضع شخصان أو جماعتان على اتصال فيما بينهما، و يحدث تغيير في سلوكهما.

¹ - أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 65 .

² - أتاوي، التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1976، ص 69.

³ - منير ونوف جان، ترجمة فريد انطونيوس، ديناميكية الجماعات، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1974، ص 69.

و ثانيهما: " هو التأثير المتبادل بين الأفراد، أو القوى الاجتماعية، ففي الوسط الاجتماعي يحدث التأثير المتبادل، و هذا يعد تفاعلا اجتماعية.

يعرفه "النجحي" 1976)) (بأنه: عبارة عن العالقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، أي العالقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء أكانت هذه العالقات بين فرد و آخر، أم جماعة وأخرى، أو بين فرد و جماعة.¹

يعرفه "بدوي" 1977)) (بأنه: السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد و آخر، و بين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، أي أن التفاعل الاجتماعي في أوسع معاينة هو تأثر الشخص بأفعال و آراء غيره و تأثيرهم فيهم بمعنى أن هناك تأثر وفعلا و انفعالا في أي موقف إنساني .

وتع رفه " حلمي منيرة" بأنه: التقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر، و منبها لهذا السلوك في الوقت نفسه.²

ويعرفه " عبد الرحيم" بأنه: يستخدم للإشارة إلى التأثير المتبادل بين طرفين (فردين، أو جماعتين صغيرتين، أو فرد و جماعة صغيرة أو كبيرة) يؤثر كل منهما في سلوك الآخر.³

و من خلال كل التعارف يظهر أن التفاعل الاجتماعي، هو العلاقات الاجتماعية التي تتشكل نتيجة وجود أفراد متجانسين، والهدف المشترك، ورغم اختلافاتهم الطبقية والاجتماعية فإن تفاعلهم حول المادة التعليمية، وحاصل التفاعل فيما بينهم تتكون العمليات الاجتماعية كالتنافس بوجهيه الإيجابي والسلبي، والتعاون بتحقيق الانسجام، والصراع، والتكيف كحل للصراع، وسير العملية التربوية، وإعادة التفاعل الاجتماعي حول المادة التعليمية وما يتعلق بها.

التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي:

وانطلاقا من مضمون الدراسة فالتفاعل الاجتماعي هو تلك العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات التي تنتمي إليها وتتواصل معها ، وما ينتج عن هذه العلاقات من عمليات التأثير والتأثر فيما بينهم ضمن النسق القيمي والمعيارى لهذه الجماعات، ومن خلال هذا التفاعل تتحدد هوية هذه المجتمع.

¹ _النجحي محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1976، ص246.

² _حلمي منيرة، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1978، ص230.

³ _عبد الرحيم طلعت حسن، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1981، ص16.

2- أهمية التفاعل الاجتماعي :

يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة مجتمعه وقيمها وعاداتها وتقاليدها، من خلال عملية التطبع الاجتماعي. التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.

يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص لتمييز كلا منهم بشخصيته ذاتيته فيظهر منهم المخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون... كما يكتسب المرء القدرة على التعبير و المبادرة والمناقشة. يعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة ويكون كل منهم على وعي بعضويته في الجماعة، ومعرفة ببعض أعضائها، ويكونون تصورا مشتركا لمجموعتهم.

يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك. يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل إنسان، ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل إلى إبراز أدوار المشاركين وتعميقها.¹

3- خصائص وأهداف التفاعل الاجتماعي:**3_1_ خصائص التفاعل الاجتماعي:**

يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها. إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي بين شخصين يؤثر أحدهما في الآخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج و الزوجة أو بين جماعة إما تكوينيا جماعيا. التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو التفاعل رغبة في المشاركة يحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.

¹ _ هنود علي، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة محمد بوضياف،

في التفاعل الاجتماعي يتحدد السلوك الفردي، و النمط الشخصي لكل فرد ويكون نوعا من الالتزام يساعد على التنبؤ بسلوك متفاعلين اجتماعية.

عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية.

التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات و بروز القدرات والمهارات الفردية.

إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.

أيضاً من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.¹

3_2- أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينه.²

¹ _ صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي، د ط، الإسكندرية، 2004، ص 171 .

² _ هنود على، نفس المرجع السابق، ص 130

4_ شروط ومراحل التفاعل الاجتماعي:**4_1- شروط التفاعل الاجتماعي:**

التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين أفراد وأفراد لا بين أفراد وأشياء لأن الأشياء لا تستطيع أن ترد الاستجابة أو أن تتجاوب، ولا يمكن حدوث للتفاعل الاجتماعي ما لم يوجد شرطان أساسيان:

أولاً_ الاتصال الاجتماعي : Social contact

ويعني أن يقترب فرد أو جماعة منفردة أو جماعة عبر المسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالتليفون، التلغراف والراديو، ووسائل المواصلات والاتصالات المختلفة.

ثانياً_ التواصل : Communication

ويعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن.

4_2- مراحل التفاعل الاجتماعي:

قسم "بيلز" Bales مراحل التفاعل الاجتماعي على الشكل التالي:

أ- التعرف: أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، ويشمل ذلك: طلب المعلومات وإعادة التوضيح، والتأكيد وكذلك إعطاء التعليمات والمعلومات، وإعادة والإيضاح و التأكد.

ب- التقييم: أي تحديد النظام المشترك تقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك: طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات، أو كذلك إبداء الرأي.

ج- الضبط: أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل ذلك: طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل، وكذلك تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد للوصول إلى حل.

د- اتخاذ القرارات: أي الوصول إلى القرار نهائي ويشمل ذلك: عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة، وكذلك الموافقة وإظهار القبول، والفهم والطاعة.¹

هـ- ضبط التوتر: أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

¹ أ.د. عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 1999، ص170.

و-التكامل: أي صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك: إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الآخرين، وتأكيد الذات والدفاع عنها، أو إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون والمساعدة والمكافأة.

5_ مستويات التفاعل الاجتماعي:

يعد تبادل التأثير من أهم الأسس في علاقات التفاعل الاجتماعي والذي تتحدد مستوياته كما يلي:

5_1-المستوى الأول: العلاقات التبادلية: وتعني وجود فردين معا، ولكن لا تتكون بينهما علاقات

اجتماعية، كشخص جالس في سيارة لنقل الركاب على نفس المقعد.

5_2-المستوى الثاني: علاقات الاتجاه الواحد: وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في

مكان بعيدا عن الآخر، ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع.

5_3-المستوى الثالث: علاقات شبه تبادلية: وفيها يوجد الفردان في مكان محدد وزمان معين، ويتم

بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع وطبيب أخصائي.

5_4-المستوى الرابع: العلاقات المتوازنة: وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين، حيث

يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة، وفي الوقت نفسه لا يصغي أحدهما لآخر، كما هو الحال في حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشاكلهما مع زوجها.

5_5-المستوى الخامس: العلاقات المتبادلة غير المتناسقة: وفيها يوجد فردان في

مكان محدد وزمان معين، وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر، وال يجوز العكس، كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينه البحث الاجتماعي الميداني.

5_6-المستوى السادس: العلاقات المتبادلة: وفيها يوجد فردان بمكان محدد وزمان معين، وتتكون

علاقات اجتماعية بينهما وهي علاقات تأثير وتأثر، كعلاقة المعلم بالمتعلم، فسلوك المتعلم يعتمد على استجابة المعلم والعكس صحيح، وهناك من يقول أنها العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تعكس مفهوم التفاعل الاجتماعي.

التفاعل الاجتماعي:

تعددت استخدامات التفاعل الاجتماعي فهو مثال:

***Process:**

يستخدم كعملية أنه يتضمن نوعاً من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان كالحاجة لانتماء، الحاجة للحب، والحاجة للتقدير والنجاح.

***State:**

وهو حاجة أنه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان.

*** Traits :**

وهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً، تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي، التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية لاستجابات الشخصية المتبادلة.¹

*** Overt :**

وهو سلوك ظاهر لأنه يجوي التعبير اللفظي و الحركات و الإيماءات.

***Covert:**

وهو سلوك باطن لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدارة، التذكر، التفكير، التخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى.²

إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية التي تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، ونتيجة لاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على نتائج التفاعل يمثل مركباً له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفاً عن العناصر المتفاعلة.

لكن يتضمن مفاهيم ومعايير وأهداف، فالفرد حين يستجيب لموقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة.³

¹ _ كريش دافيد وآخرون ، سيكولوجية الفرد في المجتمع ، تر حامد عبد العزيز الفقي ، سيد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1974 ، ص 220 .

² _ غنيم سيد أحمد ، سيكولوجية الشخصية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1973 ، ص 26 .

³ _ يونس انتصار ، السلوك الإنساني ، دار المعارف ، مصر ، ب ت ، ص 229 .

7- نتائج التفاعل الاجتماعي:

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي:

* **نمو الشخصية:** تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، ساعية إلى الوصول والاقتراب من شخصية القومية المطلوبة.

* **التعلم:** باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج إليها في حياته ضمن المجتمع.

* **الانتماء:** يتوصل الفرد من خلاله معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.

* **صقل الثقافة:** يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثر بها، وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها.

* **التكيف:** عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغرابة.

* **الإنتاج:** عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه، فانه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه وإسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل.

* **الراحة النفسية:** يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم.¹

¹ د. عبد الله الرشيدان، علم الاجتماع التربوية، نفس المرجع السابق، ص 173.

8_ الوسط الحضري (المجال العمراني):

هو عبارة عن منتج مادي، وليس منتج البنية الاجتماعية كما كان الحال في عصر ابن خلدون، في أن القبائل البدوية هي التي تختط البلدان وتعمرها، وإنما المجال العمراني في حاضرتنا هو منتج شريحة معاصرة التي هي الدولة الحديثة، ودورها في إنشاء المراكز الحضرية، والقرى والمدن الجديدة وتخطيطها وتنظيمها، والتعمد في تشكيل مراكز إدارية في إطار سياستها الإدارية، وهكذا يعتبر التحضر حتمية سياسية في ضوء متغير القوة والقرارات التي تركز إلى القانون الذي يعمل على تأسيس التكوين الحضري للقرية أو المدينة، وتشكيل وتفسير النظام والبنية الاجتماعية أو الإيكولوجية لها. بحيث يمكن لأي جماعة تمتلك القوة إحداث تغييرات جوهرية على هذا البناء، وبإمكان الحكومات أن تعيد تشكيله من جديد حسب أهدافها العصرية التي تؤثر في إيكولوجية القرية أو المدينة. ويعني هذا أن المجال العمراني والحضري مبني ولم ينشأ صدفة، وإنما له علاقة كذلك بالضرورة الاجتماعية والتاريخية للمجتمع، وانه تعبر عن خصوصية وحدود لكل نموذج، وبالتالي تشكل الثقافة القروية أو الحضرية المادية والرمزية لكل مجال من المجالات.

المجال كموقع إيكولوجي تعبير جغرافي يقصد به مستوطنة بشرية، بما حجم وكثافة سكانية معتبرة. وتعبير اجتماعي متعدد فيه البني الاجتماعية وتظهر أنماط للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية. وتعبير اقتصادي يقصد به نشاط اقتصادي معين حسب طبيعة المجال وبيئته الإيكولوجية (رعوي، زراعي، خدماتي، وصناعي). وتعبير إداري يقصد به منطقة الخدمات الرئيسية التي تحتوي على الأنشطة والمتطلبات المعيشية التي تتمتع ببعض أو بكل المرافق الحيوية ومؤسسات الدولة الحديثة كالمؤسسات الخدمائية، الإدارية، التربوية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية، الصحية والأمنية، والمحاكم والبريد والمواصلات، فضلا المؤسسات التجارية والمناطق الصناعية، والتعاونيات والمحيطات الفلاحية، هذا بالإضافة إلى المساحات العمومية ووجود شبكات النقل والمواصلات ... الخ. أي بمعنى أدق (تركز البيروقراطية)¹.

¹ - بن عيسى محمد المهدي، بن عون الزبير، تحليل سوسيوولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة، دراسة حالة المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بولاية الأغواط.

التعريف الإجرائي للوسط الحضري:

المجال العمراني عبارة عن مجتمع بشري يشغل بقعة جغرافية في بيئة إيكولوجية معينة، يعيش أفرادها وفق علاقات متبادلة من خلال قوانين تنظمها المؤسسات الإدارية، وتركز الأنشطة الاقتصادية وأنماط اجتماعية وعمرانية وثقافية، وأخرى عمرانية اقتصادية، يشكل لكل مجال ثقافته الحضرية والبدوية، أو القروية، أو المدنية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الجانب المنهجي

_تمهيد

اولا_ مجالات الدراسة (المكانية , الزمنية , البشرية)

ثانيا_ منهج الدراسة

ثالثا_ مجتمع الدراسة

رابعا_ عينة الدراسة ومواصفاتها

خامسا_ أدوات الدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى المدخل العام للدراسة الذي يعد أساس أي دراسة أو بحث علمي مهما كان نوعه، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للبحث هذا الجزء الذي يعتبر أهم جزء في البحث ذلك لأن شخصية الباحث تظهر فيه، حيث ضم هذا الفصل التعريف بالمجال البشري والمجال المكاني والزمني للدراسة ومنهج الدراسة، والأدوات التي جمعت بها البيانات، وفي الأخير العينة التي أجريت عليها الدراسة وطبقت عليها الأدوات، وذلك من أجل الإحاطة بالجوانب المختلفة التي تمس موضوع الدراسة، ومن أجل إثراء الموضوع أكثر وربطه بالواقع.

أولاً: مجالات الدراسة :

1_1_المجال المكاني:

الخصائص العامة:

أصل التسمية: تيسمسيلت هي كلمة بربرية مكونة من عبارتين

تيسم: تعني غروب .

سيلت: تعني الشمس .

أي غروب الشمس وبمعنى آخر هنا تغرب الشمس و كان يطلق عليها قديما عين تيسمسيلت نسبة إلى إحدى العيون المائية بالمنطقة . كما أطلق عليها اسم (VIALAR) في الفترة الاستعمارية نسبة إلى الفيلسوف الفرنسي: Antoine Etienne Augustin Vialar ومازالت هذه التسمية متداولة حتى يومنا هذا.

النشأة:

تاريخ تيسمسيلت عموما منبثق من الأحداث التاريخية المرتبطة بجبل الونشريس الذي عرف إبان الحقبة الرومانية باسم : anchararus حيث ترك الرومان بصمتهم من خلال الآثار المكتشفة في مناطق مختلفة من ربوع الولاية.

وبرزت تيسمسيلت كإحدى جبهات المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي من خلال مقاومة الأمير عبد القادر و التي تجسدت في قلعة الأمير بتازا سنة 1835-1842م.

أما تيسمسيلت كمدينة فظهرت سنة 1887 حين اتخذها الاستعمار الفرنسي مركزا حضريا استعماريًا بحيث كانت تابعه إداريا لمقاطعة مليانة .

واعتبرت مدينة تيسمسيلت آن ذاك همزة وصل بين سهل السر سو و موانئ الجزائر العاصمة من خلال جعلها مكان لتخزين الحبوب و الباقوليات، و هذا ما يبرر تواجد حوالي 07 مخازن كبيرة للحبوب في المدينة، حيث عملت على تجميع الحبوب بغية نقلها فيما بعد إلى خميس مليانة ومن ثم الجزائر العاصمة عن طريق خطوط السكة الحديدية .

و تم ترقية مدينة تيسمسيلت إلى بلدية عام 1924 وعين الطبيب aucaignecharle

كأول رئيس بلدية لها .

وبعد الاستقلال تم ترقيتها إداريا إلى دائرة تابعة إقليميا لولاية تيارت ، وبقيت على ذلك الحال إلى غاية سنة 1984 سنة صدور المرسوم 09-84 المتعلق بالتنظيم العام والذي تضمن ترقيتها إلى ولاية بصلاحيات كاملة تحت ترقيم إداري 38 .

الدراسة الطبيعية لمدينة تيسمسيلت :الموقع:1-الموقع الطبيعي و الجغرافي:

- تقع ولاية تيسمسيلت في الهضاب العليا الغربية الجزائرية حيث تبعد عن شاطئ البحر بـ 100 كلم و عن الجزائر العاصمة بـ: 220 كلم في اتجاه الجنوب الغربي يحدها كل :
 - من الشمال ولايتي عين الدفلى والشلف.
 - من الجنوب ولايتي تيارت والجلفة.
 - من الشرق ولاية المدية.
 - من الغرب ولاية غليزان.
- يغلب على الولاية الطابع الجبلي والمسالك الوعرة بنسبة 65% تكسوها غابات كثيفة 22% من المساحة الكلية مرتبطة بقلب سلسلة جبال الونشريس التي تشكل جزءا هاما من الأطلس التل، كما تتخللها سهول وتلال وأودية في جهة الشمال والجنوب أشهرها سهل السرسو و واد نحر واصل.
- تتربع الولاية على مساحة تقدر بـ 3151.37 كم². وتعداد سكاني قدر في عملية الإحصاء الأخيرة لعام 2008 بـ 309544 ساكن .
- أما بلدية تيسمسيلت عاصمة الولاية فهي تمثل أكبر تجمع حضري في الولاية ، حيث يحدها:
 - من الشمال بلديتي أولاد بسام وسيدي عابد.
 - من الجنوب ولاية تيارت .
 - من الشرق بلدية خميسيتي.
 - من الغرب بلدية عماري.
- تقدر مساحة البلدية بـ 243 كلم². وتعداد سكاني قدر في عملية الإحصاء الأخيرة بـ 72457 نسمة.
- مع العلم أن البلدية تضم ثلاثة تجمعات حضرية ثانوية بالإضافة إلى التجمع الرئيسي المتمثل في مدينة تيسمسيلت.
- أما فيما يخص مدينة تيسمسيلت فيحدها :
 - من الشمال محول الطريق الوطني رقم 14 وأراضي فلاحية .
 - من الجنوب التجمع الحضري الثانوي بني مايدة .

- من الشرق التجمع الحضري عين الكرامة .
- من الغرب مناطق مبعثرة (أشرفة و الوطواط) .

2- الموقع الفلكي :

- تقع مدينة تيسمسيلت شمال خط الاستواء بين خطي عرض (30 و32) درجة وخطي طول (03 و00) درجة محاذيا من الشرق لخط غرينتش .

1_2_المجال البشري:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأسر التي تم تقسيمها إلى فئتين الأسر الوافدة والأسر الأصلية التي تمثل منطقة تيسمسيلت، أما عينة الدراسة فقد اقتصر على أسر من المجتمع الأصلي وعلى أسر وافدة على المجتمع الأصلي الذين يقيمون بمنطقة تيسمسيلت ونظرا لصعوبة إجراء البحث الميداني على جميع الأسر المقيمة بالمدينة بسبب كبر مجتمع الدراسة من جهة إذ يشتمل على بعض الأسر من نفس الأصل الخاضعين لنفس العادات والتقاليد والقيم والأعراف التي تحكمهم وعلى بعض الأسر الوافدة على منطقة تيسمسيلت، وضيق المدة الزمنية من جهة أخرى، فقد اتبع أسلوب العينة في جمع البيانات، حيث اقتصرت الدراسة على عينة من تلك الأسر والتي بلغ عددها عشرون(20) أسرة.

1_3_المجال الزمني:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من بداية النصف الأخير من شهر جانفي إلى غاية 22 ماي 2018 والتي انقسمت الدراسة إلى الدراسة الاستطلاعية والتي كانت فيها صعوبة لنزول الميدان والتعرف على أهل المنطقة ومحاولة معرفة المؤشرات التي قد تبنى على أساسها الدراسة والتي أخذت منا وقت طويل بحكم طبيعة المنطقة، وصعوبة التواصل مع سكان هذا المجتمع، أما الدراسة الأساسية وتم استغراقها في إجراء الملاحظات والمقابلات الميدانية وجمع المعلومات وكتابة تقارير الحالة على بعض العادات والتقاليد والقيم لتوضيح الثقافات المختلفة والمقابلات الميدانية وجمع المعلومات وكتابة تقارير الحالة وتحليل النتائج سيسولوجيا.

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة:

يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ويساعد الباحث في ضبط أبعاد أسئلة وفرضيات البحث¹.

نظرا لأن الدراسات الوصفية تهدف إلى وصف وتحديد خصائص الظواهر والتي يتم تصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المتقنة عن المشكلة.

ولهذا تحتاج دراستنا إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة اجتماعية حيث قمنا بوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة المتمثلة في معرفة أثر التنوع الثقافي على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل المجال الاجتماعي وكانت الدراسة بمنطقة تيسمسيلت.

ومن خلال النزول إلى الميدان ومقابلتنا لأفراد مجتمع تيسمسيلت والتعرف على عاداته وتقاليده بتعدددها واكتشاف نمط الحياة الاجتماعية هذا ما ساعدنا على وصف التنوع الثقافي لهذا المجتمع وكيف يؤثر على طبيعة التفاعل مع أفراد المجتمع الوافد.

أما الجانب التطبيقي فقد وظفنا هذا المنهج في تحليل وتفسير الجداول من خلال بعد تفريغ الاستمارات المقدمة لافراد العينة المدروسة.

وبعد تحصلنا على جميع المعلومات والإجابات من طرف المبحوثين قمنا بتفريغ هذه الأجوبة في جداول واستخرجنا النسب المئوية على ضوءها قمنا بتحليل وتفسير الجداول إحصائيا ثم تحليلها سوسولوجيا.

وهذا كله باستخدام المنهج الوصفي الذي كان الغرض منه وصف وتحليل أثر التنوع والتباين الثقافي على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل مجتمع تيسمسيلت وكان ذلك بين أسر المجتمع الأصلي والأسر الوافدة.

ثالثا: مجتمع الدراسة:.

مجتمع الدراسة: إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما والتعرف على مجتمع البحث الذي هو موضوع اهتمام الباحث، وعندما نتحدث عن المجتمع نتحدث عن مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.

¹ - رشيد زوراني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الديون للمطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر، قسنطينة،

كما يجب تحديد حجم وحداته وطبيعتها وقد قمنا بانتقاء فئة السكان الأصليين لمجتمع تيسمسيلت وفئة السكان الوافدين الذين ليسوا من أصل المجتمع لأن هذه الفئتين هما التي قامت عليهما دراستنا.

رابعا: اختيار العينة:

لقد تم اختيار نوع من العينة الدراسة الأساسية بالطريقة الغير العشوائية المقصودة، ومبررا على ذلك أنها تخدم موضوع الدراسة أي انه تستخدم في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب اختيار فرضيات محددة إذا كان مجتمع يوجد فيه إطار دقيق يمكن من اختبار العينة عشوائيا ففي هذه الحالة لجأنا إلى اختيار مجموعة من الوحدات التي تلاؤم أغراض دراستنا.

تم اختيار العينة وفق إجراءات ميدانية تمت قبل تطبيق أدوات البحث إذ تم التوجه إلى مجتمع بعض المبحوثين في مجتمع تيسمسيلت التي تتميز بعادات وتقاليد جد متميزة نظرا لدقة التفاصيل التي يجب التقيد بها عند أداء أي تقليد أو معتقد شعبي لهذا جاء هذا الاستكشاف الأثرو اجتماعي على عينة من المجتمع الجزائري وهو مجتمع تيسمسيلت هذا الجزء الاجتماعي من المجتمع الجزائري .

ومن خلال الملاحظة المباشرة تم انتقاء عينات من المجتمع التي تعبر عن النموذج الثقافي الأصلي، وتم انتقاء عينات أيضا فيما يخص ثقافة المجتمع الوافد ولهذا الغرض اعتبرت العينة المقصودة، وذلك كونها لم تتم بطريقة عشوائية، ولأنه تم تحديد خصائص مقصودة في عينة الدراسة تخدم محاور الدراسة.

حجم العينة:

من أجل التأكد من مدى تأثير التنوع على التفاعل الاجتماعي في المجال الاجتماعي تم اختيار عينة تقدر حوالي 30 عائلة من حي عريق وسط مدينة تيسمسيلت ، وبما ان عدد سكان الحي قليل متمثل في ثلاثين اسرة منها سكان اصليين في الحي والبعض الاخر وافد اليه، ارتائنا اجراء البحث علي جميع الاسر المتواجدة في هذا الحي.

خامسا: أدوات جمع البيانات:

الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية للمساعدة على جمع المعلومات، كما تعتبر اللبنة الأولى في البحث بغية التحقق من صحة فرضياته والمشاهدة الدقيقة لتلك المظاهر¹.

وقد اعتمدنا على هذه الأداة أثناء الزيارات الاستطلاعية حيث مكنتنا من الاندماج في حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغير أي شيء في الوضع، وحضورنا لبعض العادات والتقاليد التي يمارسونها ومن خلال

¹ - غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتقنيات البحث العلمي والاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1986، ص268.

زياراتنا المتكررة لمجتمع الدراسة لاحظنا أسلوب معاملاتهم لبعضهم البعض ومعاملاتهم لأفراد المجتمع الوافد عليهم من خلال العلاقات التي تتولد فيما بينهم وبالتالي ساعدتنا الملاحظة كثيرا في وصف بعض حيثيات الظاهرة كما تساعدنا في اختيار الأسئلة المناسبة للاستمارة.

الاستمارة: ينظر إلى الاستمارة باعتبارها تقنية بحث تستخدم لجمع المعلومات حول مجموعات وأفراد من خلال اعتماد أسلوب منظم . تتضمن الاستمارة لائحة من الأسئلة المبوبة التي يتم وضعها بطريقة علمية وهادفة . و " يستخدم مصطلح استمارة، في طرق متعددة . فبعض الباحثين ، يحدد الاستمارة بأنها تلك التقنية التي يجيب على أسئلتها المجيب ذاتيا" ،

بمعنى أنها تدار دون تدخل الباحث مباشرة للحصول على المعلومات ، في حين أن البعض الآخر ، يضمن الاستمارة سائر المقابلات الموجهة التي تنفذ وجها لوجه ، ما بين الباحث والمبحوث ، أو من خلال المكالمات الهاتفية .¹

فالاستمارة تسهم في اكتشافات الجوانب التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، و تنير أذهاننا حول ملائمة موضوع البحث إذن للاستمارة وظيفة رئيسية هي تبيان جوانب من الظاهرة المدروسة ما كان للباحث أن يفكر فيها من تلقاء نفسه والوصول بهذه الطريقة إلى تكملة مجالات العمل التي تكون قراءته السابقة قد أظهرتها. وكان الهدف من اسئلة الاستمارة التي وضفناها ليس المقصود منها جمع معلومات دقيقة بل المقصود إبراز الجوانب المهمة للمسألة وتوسيع المنظورات النظرية والعتور على أفكار والانتباه إلى الكيفية التي تعايش بها هته الظاهرة. وبالتالي فإن دليل الاستمارة هو الأداة التي يتركز عليها البحث ،وقد تضمنت كل الأسئلة التي يحتمل طرحها وفقا لخطوات أو مراحل علمية قد أدت بنا إلى إتباعها:

تم إعدادنا للأسئلة انطلاقا من التحليل المفهومي ومن خلال الفرضيات الأساسية عادة ما يرتبط بالأبعاد وكذلك بالفرضيات الجزئية التي ترتبط بمؤشرات كل بعد.

تم بناء دليل الاستمارة وفقا للأسئلة المطروحة:

المحور الأول: تناولنا في هذا المحور البيانات الشخصية للمبوحثين . ويحتوي على 08 أسئلة (من 1 إلى 8).

المحور الثاني: تناولنا فيه البيئة الجغرافية (الحي) ووضعية التفاعل بين الاسر. ويحتوي على 11 سؤال (من 9 إلى 19).

¹ - طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص 85/86.

المحور الثالث: تناولنا في هذا المحور الروابط الاجتماعية ما بين الأسر المجتمع المحلي والمجتمع الوافد. ويحتوي على 11 أسئلة (من 20 إلى 30) بحيث ضم هذا المحور الأسئلة المتعلقة بين الأسر المجتمع المحلي واسر المجتمع الوافد .

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تعرفنا على المنهج المناسب لهذه الدراسة، وكذلك تعرفنا على مجالات الدراسة من خلال التعرف على مجتمع البحث، واحتوى على الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات من ملاحظة بالمشاركة واستبيان الاستمارة وكذلك حجم العينة المطبق عليها هذه الأدوات.

الفصل الثالث

تمهيد : إن القيمة العلمية لأي دراسة تقاس بالنتيجة النهائية التي يتوصل إليها الباحث السوسيولوجي في عملية تحليله للنتائج ومقارنتها بالجانب النظري له، في دراسته والدراسات التي أجريت من قبل، ومن هنا كان هذا الفصل الذي تطرقنا إلى تقنيات البحث الميداني العلمي التي تمكننا من استخلاص النتائج العامة للدراسة وربطها بإشكالية البحث المطروحة والفروض المقترحة والتأكد من مدى صدقها أو نفيها في كلتا الحالتين تكون هذه النتائج قاعدة انطلاق لإجراء دراسة أخرى.

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

المحور الأول: يشمل على البيانات شخصية عن المبحوث متمثلة في: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، نوع العائلة، عدد الأفراد، عدد الغرف.

الجدول رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
70%	21	ذكر
30%	9	أنثى
100%	30	مجموع

يمثل الجدول رقم 01 توزيع عدد الأفراد العينة حسب الجنس في حي أول نوفمبر الذي أجريت فيها الدراسة .

حيث تقدر نسبة الذكور بـ 70% ونسبة الإناث بـ 30% , وبهذا تكون الإجابات مختلفة ومتميزة للتنوع والاختلاف في الجنس.

دول رقم 02: توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسبة	التكرار	السن
% 10	3	أقل من 20 سنة
% 13.33	4	سنة (30_20)
% 43.33	13	سنة (40_31)
% 6.66	2	سنة (50_41)
% 26.66	8	أكثر من 50 سنة
%100	30	المجموع

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم 2 المتعلقة بالسن:

يتضح لنا أن نسبة 43,33% من المبحوثين تتراوح أعمارهم من (31-40) سنة ، ونسبة 26,66% أكثر من 50 سنة ، ونسبة 13,33% من (20-30) سنة ، ونسبة 10% أقل من 20 سنة ، ونسبة 6,66% من (41-50) سنة .

والسن يكون له تأثير ودور في معرفة وتنوع الاجابات حول التفاعل الاجتماعي

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
3.33 %	1	يقرأ ويكتب
10 %	3	ابتدائي
16.66 %	5	متوسط
36.66 %	11	ثانوي
33.33 %	10	جامعي
100 %	30	مجموع

يبين الجدول رقم 03 أن نسبة 36,66% من المبحوثين والتي تمثل أكبر نسبة لديهم مستوى ثانوي ، بالمقارنة مع نسبة 3,33% من المبحوثين والتي تمثل أقل نسبة ليس لديهم مستوى بل يعرفون القراءة والكتابة ، أما نسبة 33,33% لديهم مستوى جامعي ، ونسبة 16,66% لديهم مستوى متوسط.

وبهذا نجد أن المستوى التعليمي في هذا الحي مرتفعة جدا ، وهذا دليل على وجود مستوى عالي في التفكير والتعامل.

جدول رقم 04: توزيع العينة حسب الحالة المهنية:

النسبة	التكرار	الحالة المهنية
% 26.66	8	بطل
% 36.66	11	عامل
% 20	6	متقاعد
% 16.66	5	أعمال حرة
%100	30	مجموع

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه ، أن غالبية المبحوثين والتي تقدر نسبة 36,66% عاملين، بينما تقدر نسبة البطالة في الحي ب26,66%، أما نسبة 20% متقاعدين ، بينما تتراوح نسبة 16,66% من المبحوثين يمارسون أعمال الحرة المتمثلة في التجارة وغيرها.

وهذا ما يدل على أن الحي تجاري فغالبية المتقاعدين يمارسون التجارة وغيرها من الأعمال الحرة.

الجدول رقم 05: توزيع العينة الدراسة حسب نوع العائلة:

النسبة	التكرار	نوع العائلة
% 63.33	19	ممتدة
%36.66	11	نووية
%100	30	مجموع

من خلال المعطيات المتوفرة في الجدول أعلا يتضح لنا أن نسبة 63,33% من سكان هذا الحي هم عائلات ممتدة ، غير أن نسبة 36,66% من العائلات هذا الحي نووية .

فإن اغلب هذه العائلات تعتمد على حكم الجد وتتبع عادات وتقاليد الأجداد

المحور الثاني: البيئة الجغرافية (الحي) ووضعية التفاعل بين الاسر.

الجدول رقم 06: توفر الحي على أماكن ترفيهية

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		يتوفر الحي على أماكن الترفيه
%46,66	14	نعم
%53,33	16	لا
%100	30	مجموع

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نجد نسبة 53,33% من العائلات توجد أماكن ترفيهية، أما نسبة 46,66% من العائلات لا توجد أماكن ترفيهية.

نستنتج ان الحي تنقصه أماكن للترفيه العائلي مما يضطر العائلات الى الخروج الى أماكن خارج الحي، وربما خارج المدينة كالغابات والمتنزهات للترفيه.

الجدول رقم 07: يوجد في الحي مرافق ضرورية

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		يوجد في الحي مرافق
56,66%	17	نعم
43,33%	13	لا
100%	30	مجموع

يبين الجدول أن نسبة 56,66% توجد مرافق ضرورية، أما نسبة 43,33% لا توجد مرافق ضرورية .

بما أن الحي يتوسط مدينة تيسمسيلت فإنه يحوي العديد من المرافق الضرورية سواء الإدارية او الامنية المتمثلة في البلدية وإتصالات الجزائر الصندوق الضمان الاجتماعي لغير الأجراء ، والدرك الوطني، والصندوق الضمان الاجتماعي للأجراء، بالإضافة إلى المحلات التجارية والمقاهي ...إلخ.

الجدول رقم 08: فرصة تغيير الحي

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		فرصة لتغيير الحي
36,66%	11	نعم
63,33%	19	لا
100%	30	مجموع

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نجد نسبة الأكبر متمثلة في 36,66% لا يرغبون في تغيير الحي ، بينما نسبة 63,33% يرغبون في تغيير الحي إذا جاءتهم فرصة.

إي نسبة الأكبر من العائلات لهم ولاء للحي ولديهم شعور بالراحة ولا يرغبون في تغيير الحي.

الجدول رقم 09: هناك جيران تتمنى لهم تغيير الحي

النسبة	التكرار	أفراد العينة جيران تتمنى لهم تغيير الحي
%23,33	7	نعم
%76,66	23	لا
%100	30	مجموع

من خلال الجدول هناك نسبة 76,66% من الجيران لا يتمنون لجيرانهم مغادرة الحي، أما نسبة 23,33% يتمنون لجيرانهم مغادرة الحي. رغم الخلافات إلا أن هناك العديد من الجيران لا يتمنون لجيرانهم مغادرة الحي، ربما لانهم اعتادو على وجودهم داخل الحي .

الجدول رقم 10: لديك جيران ليسو من نفس المنطقة.

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		جيران ليسو من نفس المنطقة
%83,33	25	نعم
%16.66	5	لا
%100	30	مجموع

يبين الجدول أن نسبة 83,33% من سكان هذا الحي ليسو من نفس المنطقة، أما نسبة 16,66% من سكان هم من نفس المنطقة. هذه دلالة على ان اغلب سكان الحي لديهم معرفة سابقة مع جيرانهم ، بدليل ان معظم الاجابات كانت بنعم ،اي ان الكثير منهم ينحدرون من نفس الاصل.

الجدول رقم 11: معرفة الجيران لبعضهم البعض.

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		تعرف جيرانك
%90	27	نعم
%10	3	لا
%100	30	مجموع

يبين الجدول أن نسبة 90% من سكان هذا الحي يعرفون بعضهم البعض غير أن نسبة 10% من سكان هذا الحي لا يعرفون جيرانهم.

ومنه فإن اغلبية السكان لهم احتكاك مع جيرانهم ، أما بالنسبة للبقية لا تربطهم أي صلة ولا حتى معرفة .

الجدول رقم 12: هناك علاقة بينك وبين جيرانك.

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		علاقة
%66,66	20	نعم
%33,33	10	لا
%100	30	مجموع

من بين المعطيات يتضح أن نسبة 66,66% من سكان تربطهم علاقة مع جيرانهم، أما نسبة 33,33% من سكان لا تربطهم أي علاقة. هناك علاقة بين الجيران بنسبة أكثر من الذين ليس لهم علاقة بين مع جيرانهم.

الجدول رقم 13: هناك تغير في اللهجات مع الجيران.

النسبة	التكرار	أفراد العينة تغير في اللهجة
%60	18	نعم
%40	12	لا
%100	30	مجموع

الجدول يبين تغير اللهجة مع الجيران بنسبة 60% ، أما نسبة 40% لا يغيرون لهجتهم مع الجيران.

وهذا راجع الى أن الحي يحتوى على الكثير من الجنسيات منها القبائلية والعربية والفلسطينية والمغربية وبني ميزاب، وهذا ما يدفعهم الى تغيير اللهجة من أجل التواصل.

الجدول رقم 14: تعتبر اللهجة عائق في التواصل مع الجيران.

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		تعتبر اللهجة عائق
%46,66	14	نعم
%53,33	16	لا
%100	30	مجموع

لا تعتبر اللغة عائق في التواصل بنسبة 53,33% ،أما بنسبة 46,66% فهي عائق في التواصل بسبب وجود الكثير من اللهجات.

نستنتج أن أغلبية الجيران يتواصلون مع بعضهم البعض، ولا تعتبر اللغة عائق نظرا لاختلاف اللهجات ،وتنوع الاعراق بين العرب والامازيغ وحتى من خارج الوطن كالمغرب وفلسطين.

الجدول رقم 15: تختلفون في العادات والتقاليد والقيم.

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		الاختلافات
%66,66	20	نعم
%33,33	10	لا
%100	30	مجموع

تبين لنا المعطيات الواردة في الجدول أن نسبة 66,66% من الجيران يختلفون في العادات والتقاليد ، أما نسبة 33,33% لا يختلفون في العادات والتقاليد.

اختلاف العادات والتقاليد دليل على ان الحي يحتوى على عائلات ليسو من نفس القبائل والعشائر وهذا ما جعل لكل عائلة عادات خاصة بها.

الجدول رقم 16: توجد قيم عرفية تلتزم بالتمسك بالعادات والتقاليد

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		توجد قيم عرفية
%66,66	20	نعم
%33,33	10	لا
%100	30	المجموع

يبين لنا الجدول أن نسبة 66,66% من العائلات توجد لديهم قيم عرفية تلتزمهم بالتمسك بالعادات والتقاليد، أما نسبة 33,33% ليست لديهم قيم عرفية تلتزمهم بالتمسك بالعادات والتقاليد.

ومنه هناك عائلات تتمسك بعاداتها وتقاليدها أما عائلات أخرى غير مجبرة بالتمسك بعاداتها وتقاليدها.

المحور الثالث: الروابط الأسرية بين المجتمع المحلي والوافد

الجدول رقم 17: تهتم بالسكان الوافدين

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		تهتم بالسكان
63,33%	19	نعم
36,66%	11	لا
100%	30	مجموع

من خلال الجدول رقم 13 يتبين لنا أن نسبة 63,33% من العائلات يهتمون بالسكان الوافدين، على غرار 36,66% من العائلات لا يهتمو بالسكان الوافدين.

وهذا ما يعني أن هنا روابط أسرية وعلاقة جيرة جيدة بين معظم الجيران ، كما ان هناك تودد واهتمام بين المجتمع المحلي والمجتمع الوافد.

الجدول رقم 18: هناك تعاون وتكافل بين الجيران

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		هناك تعاون وتكافل
33,33%	10	دائماً
53,33%	16	أحياناً
13,33%	4	لا
100%	30	مجموع

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن نسبة 53,33% من الأفراد أحياناً بينهم تعاون وتكافل، أما نسبة 33,33% دائماً بينهم تعاون وتكافل اجتماعي، أما بنسبة 13,33% لا يوجد تعاون وتكافل بينهم وبين جيرانهم.

نستخلص أن النسبة الكبيرة بين الأفراد لديهم رغبة في التعاون والتكافل الاجتماعي مع بعضهم البعض، وهذه الصفة لديها جذور عريقة ومتأصلة في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم 19: قدمت خدمة لجيرانك

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		قدمت لهم خدمة
%46,66	14	نعم
%53,33	16	لا
%100	30	مجموع

من خلال معطيات الجدول نجد نسبة %53,33 من الجيران لا يقدمون خدمات للوافدين ، على غرار من يقدمون الخدمات بنسبة %46,66 .
يتضح لنا أن نسبة تقديم المساعدة بين الجيران اقل من الامتناع ولكن تبقى متقاربة نوعا ما .

الجدول رقم 20: معاملتك للسكان الوافدين

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		معاملتك للسكان الوافدين
46,66%	14	جيدة
16,66%	5	حسنة
36,66%	11	عادية
100%	30	مجموع

تبين لنا المعطيات الواردة في الجدول أن نسبة 46,66% من الجيران يعاملون السكان الوافدين معاملة جيدة، بينما نسبة 36,66% من الجيران يعاملون السكان الوافدين معاملة عادية، ونسبة 16,66% من الجيران يعاملون الوافدون معاملة حسنة.

نستنتج ان نسبة كبيرة من الجيران يعاملون السكان الوافدين معاملة جيدة وأحيانا عادية.

الجدول رقم 21: هناك تواصل في المناسبات

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		تواصل في المناسبات
%90	27	نعم
%10	3	لا
%100	30	مجموع

من خلال المعطيات يتبين لنا أن نسبة 90% من الجيران يتواصلون في المناسبات، بينما نسبة 10% لا يتواصلون في المناسبات.

نسبة كبيرة من الجيران لديهم تواصل وتبادل الزيارات في المناسبات، رغم الاختلاف في العادات والتقاليد، لأن المناسبات امر مقدس في ثقافة المجتمع الجزائري .

الجدول رقم 22: مواقف التي تجمعكم مع بعض

المواقف	التكرار	النسبة
أعياد وطنية	17	34%
أعياد دينية	22	44%
رياضة	3	6%
تسلية	8	16%
مجموع	50	100%

من خلال قراءة الجدول يتضح ان نسبة 34% يجتمعون في الاعياد الوطنية , و نسبة 44% تجمعهم الاعياد الدينية , ونسبة 6% تجمعهم المواقف الرياضية , و 16% تجمعهم مواقف التسلية.

وهذا دليل اخر على ان المناسبات الدينية مقدسة في ثقافة الجزائريين,

لتأتي بعدها الاعياد الوطنية التي يعبر فيها عن الوحدة الوطنية , ثم تأتي التسلية في المرتبة الثالثة وبنسبة اقل , وتأتي التظاهرات الرياضية في النسبة المتدنية نظرا لقلتها وعدم اهتمام بعض الجيران بالرياضة.

الجدول رقم 23: تجتمعون من أجل مقبلات كرة القدم

النسبة	التكرار	أفراد العينة تجتمعون في مقابلات كرة القدم
63,33%	19	نعم
36,66%	11	لا
100%	30	مجموع

من خلال المعطيات الواردة في الجدول يتبين أن نسبة 63,33% من الأفراد يجتمعون من أجل مقبلات كرة القدم، أما نسبة 36,66% من الأفراد لا يجتمعون من أجل مباريات كرة القدم .

من خلالها فإن هناك تجمعات بين الأفراد على غرار المناسبات، والمتمثلة في مشاهدة مباريات كرة القدم والتي أصبحت عادة . فكلما كانت هناك مقابلة مهمة في كرة القدم يجتمع معظم الجيران والأهل سواء عند احد الأقراب او في مكان عام .

الجدول رقم 24: تبادل الزيارات مع الجيران

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		تبادل الزيارات
%80	24	نعم
%20	6	لا
%100	30	مجموع

يبين الجدول أن نسبة 80% من الأفراد يتبادلون الزيارات ،أما نسبة 20% من الأفراد لا يتبادلون الزيارات.

نستخلص أن هناك نسبة كبيرة من الجيران لديه اهتمام وتبادل الزيارات مع الجيران,وامتناع نسبة قليلة منهم .

الجدول رقم 25: تقديم المساعدة للجار في حالة المرض

النسبة	التكرار	أفراد العينة تقدم له المساعدة
%83,33	25	نعم
%16,66	5	لا
%100	30	مجموع

من خلال الجدول يتبين ان نسبة %83,33 يقدمون مساعدة لجيرانهم في حالة المرض , اما النسبة الاقل منهم والتي تمثل %16,66 لديهم امتناع.

وهذا دليل على وجود تكافل وتضامن اجتماعي بين الجيران.

نوع المساعدة:

النسبة	التكرار	أفراد العينة نوعها
%48,71	19	مادية
%51,28	20	معنوية
%100	39	مجموع

هناك تقارب في نسب المساعدة %48,71 مساعدة مادية , و%51,28 مساعدة معنوية .

نستخلص ان هناك تآزر ومساعدة بنوعها المادية والمنوية.

الجدول رقم 26: تواجد خلافات بين الجيران

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		توجد خلافات
30%	9	نعم
70%	21	لا
100%	30	مجموع

من خلال معطيات الجدول نجد نسبة الأكبر المتمثلة في 70% لا توجد خلافات بينهم، أما نسبة 30% توجد خلافات بينهم.

ومنه يتضح انه لا توجد نسبة كبيرة من الخلافات ولا الشجارات بين أفراد اللعينة ، وهذا مايزيد من نسبة التوافق بين الجيران .

الجدول رقم 27: تواجد علاقة قرابة مع السكان الوافدين

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		علاقة قرابية
%20	6	نعم
%80	24	لا
%100	30	مجموع

من خلال المعطيات الواردة في الجدول يتبين لنا أن نسبة 80% من الجيران لا تربطهم أي صلة قرابة لا من قريب ولا من بعيد، أما نسبة 20% تربطهم صلة قرابة. والتمثلة في مصاهرة والأعمام

. ثانياً_ عرض نتائج الدراسة:

نجد هنا بعض الاختلافات من ناحية علاقات الصداقة على اختلاف اللغة والعادات والتقاليد ، ان الصداقات تكون بين أسر المجتمع المحلي وأسر المجتمع الوافد ، تكون أكثر بين فئة الرجال على فئة النساء داخل المجال الاجتماعي ، وهذا ما لاحظناه من خلال الاستمارة التي وزعت على أفراد هذا الحي ، وهذا راجع إلى أن الرجال يتواصلون ويتفاعلون مع مختلف أفراد المجتمع الذين ليسون من أصل المنطقة بحكم طبيعة الرجال الذين تساعدهم على التفتح على المجتمعات الأخرى، ومنه التعرف على العديد من الصداقات التي تختلف في اللغة والعادات والتقاليد ومختلف النماذج الثقافية وهذا ما يولد إقامة علاقات اجتماعية على عكس فئة النساء التي يبقى دورها منحصراً داخل مجالها الاجتماعي والأسري الذي تنتمي إليه.

فمن خلال الاستمارة التي وزعت على الأسر المتواجدة في الحي وجود أسر وافدة يرون حسب تصريحهم بأنهم لا يتقبلون أي اختلاط مع المجتمع المحلي حيث ان المجتمع المحلي يتميز بعادات وتقاليد تختلف عنهم .

بالإضافة إلى أن حي أول نوفمبر كان في السابق عبارة عن منطقة يسكنها سكان الذين ينتمون لأصل واحد فقط بحكم انه حي عريق في مدينة تيسمسيلت.

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها ورصدها من خلال الملاحظة والاستمارة الموزعة مع عينة الدراسة في الميدان تم التوصل إلى النتائج التالية :

وجدنا أن مجتمع تيسمسيلت ،خاصة حي أول نوفمبر لا تزال تحكمه العادات والتقاليد رغم اختلاف الأجناس وتنوعه ،ف نجد أن هناك انحياز إلى العلاقات الشخصية وانتمائه الجماعي إلى الأسر التي تنتمي إلى نفس الأصل، بحيث تعبر الهوية على أنها نتاج التفاعلات الاجتماعية وأن الفرد لا يستطيع أن يعيش بدون اندماجه وتفاعله داخل المجتمع الذي ينتمي إليه أي ما يؤثر وما يتأثر به من تصرفات الآخرين ، نستنتج أن التفاعل الاجتماعي له دور كبير في المساعدة على التعايش، وبما أن الأسر الوافدة على المجتمع الأصلي غير مندمجة في المجتمع الأصلي ولا تشعر بانتمائها له فيضعف التفاعل الاجتماعي وبالتالي لا يسمح هذا المجتمع المتمسك بعقائده من توسيع علاقاته الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على سلوكيات الأفراد ، كما أن الأفراد المشكلين لهم نتائج واقع التكوين الثقافي داخل المجال الاجتماعي فيضعف هذه العلاقات ويؤثر على وجود تكوين ثقافي في سلوكياتهم، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي.

فتوصلنا إلى النتائج التالية من خلال التحليل أن البنية الاجتماعية داخل المجال الاجتماعي تحدد بالدرجة الأولى العلاقات الاجتماعية التي تمارس فيها القيم والأعراف والتقاليد والتصورات الاجتماعية، والتي قد تولد الترابط والتماسك الاجتماعي الذي بدوره يساهم في بناء المجتمعات، فإن التماسك و الروابط

الاجتماعية تحفظ للمجتمع وحدته وتدفعه لتكوين الانسجام والتكامل والتكيف مع هذه العمليات الاجتماعية التي تعد روابط إيجابية يتفاعل فيها شخصان أو أكثر من أجل منع أو تقليل الصراع والاختلاف، وهو أسلوب لتعايش الأشخاص مع بعضهم ، وبهذا فهو يتضمن علاقات تعايشية ذات جانبيين يتمثل فيها الأخذ والعطاء بين طرفين فكل منهما يعدل في نماذج سلوكه.

وبالتالي فإن عدم وجود علاقات التماسك والاندماج الاجتماعي وعدم وجود الروابط الاجتماعية بين المجتمع الأصلي والمجتمع الوافد ، تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في أفعال وسلوكيات أفراد المجتمع الأصلي وهذا من أهم الأسباب التي أدت بهم إلى عدم تكيفهم وانسجامهم مع أي فرد وافد على مجتمعهم مما يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي داخل المجال الاجتماعي .

توصلنا من خلال التحليل والتفسير إلى عدم وجود علاقات قد تميزهم عن المجتمعات الأخرى بين الأسر من المجتمع الوافد والمجتمع المحلي ، من خلال عدم وجود علاقات دموية بالمصاهرة ، بل تتولد هذه العلاقات مع الأفراد الذين يتزوجون من المجتمع الآخر إي ينتمون إلى اسر المجتمع المحلي.

بالإضافة إلى ضعف التواصل من ناحية اللغة اغلبهم يستخدمون لغتهم الخاصة كالأمازيغ يستعملون اللغة القبائلية وكذا بني ميزاب وغيرهم .والعربية بالنسبة للعرب, ويشعر المجتمع الوافد بالاغتراب وبعدم تقبله داخل هذا المجال الاجتماعي مما يعيق الاتصال الاجتماعي ما بين النموذجين وبالتالي ضعف التفاعل الاجتماعي .

4- توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وما سبق من خطوات إعدادها ظهرت لنا جملة من التوصيات والاقتراحات ذات الأهمية والصلة بموضوع الدراسة:

ضرورة وجود علاقات اجتماعية بين جميع أفراد المجتمع على اختلاف ثقافتهم بحيث تولد هته العلاقات زيادة التفاعل والوحدة الاجتماعية التي تعبر عن وحدة المجتمع وعدم وجود الصراع .

نظرا لقللة الدراسات حول موضوع دراستنا لذلك نوصى بالمزيد من الدراسات حول التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري في ضل وجود اختلاف ثقافي بينهم.

باعتبار أن المجتمع الجزائري له تراث ثقافي متنوع لذلك نجد تنوع العادات والتقاليد داخل المجال الاجتماعي الواحد فيجب على الباحثين والدراسيين في علم الاجتماع السعي للبحث ومحاولة التعرف على الأنواع الثقافية جميعها الموجودة في المجتمع وما مدى انسجامها وتوافقها واندماجها مع بعضها البعض ومنه الوصول لاكتشاف الهويات التي تعبر عن شخصية المجتمع.

خاتمه

بناء على الدراسة التحليلية لموضوع التفاعل الاجتماعي في الوسط الحضري لمدينة تيسمسيلت، والتي كان الهدف منها التعرف على الثقافة الأصلية و أثرها وتأثيرها على الثقافة الوافدة داخل المجال الاجتماعي الواحد والتفاعل الاجتماعي بين النموذجيين، تبين ان هنالك عدم توازن اجتماعي حضري بين الحياة الحضرية والتفاعل بين الافراد نتيجة عوامل موضوعية مرتبطة بالمدينة كمجال حضري من جهة وبين الافراد باعتبارهم كيان اجتماعي وثقافي يؤثر على السلوكات والممارسات الاجتماعية، فمن خلال النتائج المتوصل اليها تبين ايضا ان مدينة تيسمسيلت وباعتبار خصوصيات المنطقة منذ عهد الاحتلال الفرنسي والى يومنا هذا عرفت عدة تطورات تمثلت في توسيع الجهاز الاداري والاستراتيجي والنشاط الاقتصادي والسياحي ضخمة من اهمية المنطقة مما ادى الى جلب السكان واتساع المجال الحضري وكان ذلك على حساب المجال الاجتماعي، نتج عنه اختلالات ثقافية واجتماعية وعمرانية إذ تبين ان مدينة تيسمسيلت شهدت خلال حقباتها التاريخية نموا سكانيا كبيرا. صاحب هذا النمو توسعا عمرانيا وخدماتيا تمثل في انجاز العديد من المشاريع خاصة السكنية واتساع المجال الحضري يبقى ان نراعي في المستقبل خصوصيات السكان والاقامة الحضرية خاصة في ظل التطورات العالمية مع سياق الحداثة والعولمة وثورة الاعلام والاتصال.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تيارت
قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

مسار: ماستر

عنوان المذكرة

التفاعل الاجتماعي في الوسط الحضري
دراسة ميدانية بشارع اول نوفمبر تيسمسيلت

تحت إشراف:

-الهاشمي بريقل

من إعداد الطلبة:

-شعشوع نور الدين

-حدور حفيظة

الموسم الدراسي: 2017_2018

أسئلة الاستمارة:

ملاحظة: - ضع علامة (x) في المكان المناسب

- املا الفراغات الموجودة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1_ الجنس : ذكر أنثى
- 2_ السن : اقل من 20 سنة (20_30) سنة
- (31_40) سنة (41_50) سنة
- (اكثر من 50) سنة

3_ المستوى التعليمي:

- يقراً ويكتب ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4_ الحالة المهنية :

- بطل عامل متقاعد أعمال حرة

5_ منذ متى وانت تسكن في الحي؟

6_ نوع العائلة: ممتدة نووية

7_ عدد الأفراد:

8_ عدد الغرف:

المحور الثاني: البيئة الجغرافية (الحي) ووضعية التفاعل بين الاسر

9_ هل يتوفر الحي على أماكن للترفيه واللعب؟ نعم لا

10_ هل يوجد في الحي مرافق ضرورية؟ نعم لا

_ اذا كانت الاجابة بنعم ,مانوعها؟.....

11_ إذا جاءتك فرصة لتغيير الحي هل تقبل؟

نعم لا

12_ هل هناك جيران تتمنى لهم تغيير الحي؟ نعم لا

13_ هل لديك جيران ليسو من نفس أصل المنطقة؟

نعم لا

14_ هل تعرف جيرانك؟

نعم لا

15_ هل هناك علاقة بينك وبين جيرانك؟

نعم لا

16_ هل هناك تغير في اللهجات مع الجيران؟

نعم لا

17_ هل تعتبر اللهجة عائق في التواصل مع جيرانك؟

نعم لا

18_ هل تختلفون في العادات والتقاليد والقيم؟

نعم لا

19_ هل توجد قيم عرفية تلتزم بالتمسك بالعادات والتقاليد؟

نعم لا

المحور الثالث: الروابط الأسرية بين المجتمع المحلي والوافد

20_ كيف هي معاملتك للسكان الوافدين؟

جيدة حسنة عادية

21_ هل تهتم بالسكان الوافدين؟ نعم لا

22_ هل هناك تعاون وتكافل اجتماعي بينك وبين جيرانك؟

دائماً أحياناً لا

23_ هل قدمت خدمة لجيرانك؟

نعم لا

إذا كانت نعم ما نوعها؟

24_ هل هناك تواصل في المناسبات؟

نعم لا

25_ ماهي مواقف التي تجمعكم مع بعض؟

أعياد وطنية أعياد دينية رياضة تسلية

26_ هل تجتمعون من أجل مباريات كرة القدم؟

نعم لا

27_ هل هناك تبادل للزيارات؟

نعم لا

28_ إذا علمت أن جارك مريض هل تقدم له المساعدة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعها؟

مادية معنوية

29_ هل توجد خلافات بينكم؟ نعم لا

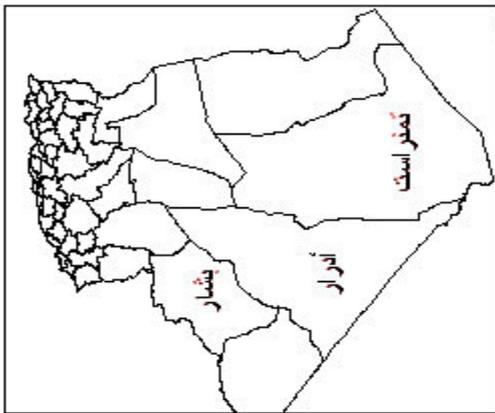
30_ هل هناك علاقة قرابية مع السكان الوافدين؟

نعم لا

_____ إذا كانت الإجابة (نعم) ما نوعها؟

خريطة رقم 01

الموقع الإداري لولاية تيسمسيلت



المقياس:



المفتاح
ولاية تيسمسيلت
حدود دولية
حدود ما بين الولايات

المصدر: الأطلس الجزائري

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

معاجم:

1_ المعجم الوجيز: مجتمع اللغة العربية, الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية, 2000 .

2_ المعجم الوجيز: المجمع اللغة العربية , القاهرة , 1972.

المراجع باللغة العربية:

1_ السيد علي الشتا: التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري, دار منشأة المعارف, الطبعة الأولى, الاسكندرية, مصر, 2000, ص21.

2_ جراهام كيتلوتش: تمهيد في النظرية الاجتماعية (تطورها ونماذجها الكبرى), ترجمة مُجّد السعيد فرج, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, مصر, 1990, ص260.

3_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الثقافة الدراسية في علم الاجتماع الثقافي, مؤسسة شباب الجامعة, الاسكندرية, مصر, 2006, ص

4_ رشيد زوراني: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية, دار الديون للمطبوعات الجامعية, الطبعة الثالثة , قسنطينة, الجزائر, 2008, ص22.

5_ زابتلين أرفنج: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع, منشورات دار السلاسل, الكويت , 1989

6_ طلعت ابراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي, دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, 1995, ص85/86.

7_ عبد الفتاح دوي احمد: إيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, 1992, ص13.

8_ عبد الله عبد الجبار: العلاقات الانسانية, دار القاهرة الجديدة للنشور والتوزيع, القاهرة, مصر, 2006, ص93.

9_ على الحوات: النظرية الاجتماعية, منشورات الجامعة المفتوحة, طرابلس , ليبيا, 1996, ص158.

10_ غريب مُجَّد سيد احمد: تصميم وتقنيات البحث العلمي والاجتماعي, دار المعرفة الجامعية, مصر, 1986, ص 268.

11_ فرج عبد القادر طه واخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, دار سعاد صالح, القاهرة, مصر, 1993, ص 122.

12_ لوجلي صالح الزوي: المدينة متغيرة (نموذج للنمو الحضاري و لتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي, دار الكتاب الوطنية, الطبعة الأولى, ليبيا, 1999.

13_ مُجَّد عاطف غيث: الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, مصر, 1990, ص 115.

14_ مُجَّد عبد الرؤوف عطية: التعليم وأزمة الهوية الثقافية, مؤسسة طيبة, الطبعة الأولى, القاهرة, مصر, 2005, ص 96.

15_ مُجَّد علي مُجَّد, مقياس التفاعل الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر, 2010, ص 37/36.

16_ مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة, الاسكندرية, مصر, 2009, ص 281.

17_ نبيل عبد الفتاح حافظ واخرون: علم النفس الاجتماعي, مكتبة الزهراء الشرق, القاهرة, مصر, 2000, ص 128.

18_ منصور احمد منصور, المبادئ العامة في ادارة القوة العاملة, وكالة المطبوعات, الطبعة الأولى, مصر, 1973, ص 120 /121.

الرسائل:

1_ ياسين رجاء: العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية لابن راشد, جامعة بغداد, 2000, ص 28.

2_ جمال كانون: الانترنت مجال للفاعل وتشكل الهوية, دراسة لعينة من مستخدمي الانترنت , بمدينة ورقلة,
2011.

3_ بن عيسى مُجد المهدي, بن عون الزبير, تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة بولاية الأغواط.

المراجع باللغة الفرنسية:

1-Poplar , L.A.(1983). The emerging science of relationship. In & Berscheid,E , New York M
W.H Freeman Close relationship H.H.Kelley et all (Eds and company)